Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Spatial analysis of the blacksmith craft in the AI Shamiya District

Hawra Najah Abdul [1] **Dhilal Jawad Kazim** [2] **Susan Shadhan Jabbar** [3]
College of Education for Girls/University of Kufa / Al najaf , Iraq[1, 2, 3]

Article information

Received : 15/12/2024
Accepted: 15/2/2025
Published 10/7/2025

Keywords
Spatial variation, blacksmithing, distribution, challenges and obstacles, Al-Shamiya district

Correspondence:
Hawra Najah Abdul
Hawan.almamar@uokufa.edu.iq

Abstract

The craft of blacksmithing is one of the traditional heritage crafts that has accompanied man since ancient times, and its tools and industries have varied. It is one of the basic crafts that cannot be dispensed with throughout the ages that man has lived, as its products are diverse and their uses are different. In addition, its workers are keen to excel in the manufacture of traditional tools by continuing to preserve the ancient machinery and keeping pace with technical development in the formation of their crafts. The most ancient tools that appeared in metal and mining crafts hundreds of years ago are military weapons, represented by (arrows, sword, spear, The axe, the shield, the helmet, and the shield (Recently, iron-based products have appeared, including (weapons, doors, windows, some parts of home furniture, modern technical devices, etc.)

The Shamiya district was characterized by the continuation and spread of the blacksmithing craft In its administrative units, with the district center maintaining the first place in the number and size of workshops and the number of workers in it, followed in second place by the Saliha district, then Al-Mahanawiyah, and finally the Ghams district.

This craft has helped raise the economic level of its workers as a result of the increase in individual income, and this is reflected in all life facilities through Achieving economic and social well-being for them.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التباين المكاني لحرفة الحدادة في قضاء الشامية

حوراء نجاح عبد [١] **ظلال جواد كاظم** [٢] **سوسن شدهان جبار** [٣]

كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة / النجف ، العراق [١، ٢، ٣]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/١٢/١٥

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٢/١٥

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٧/١٠

الكلمات المفتاحية :

التباين المكاني، الحدادة، التوزيع، التحديات والمعوقات، قضاء الشامية

معلومات الاتصال

حوراء نجاح عبد

Hawan.almamar@uokufa.edu.iq

الملخص

تُعدّ حرفة الحدادة من أقدم الحرف التقليدية التي لعبت دورًا حيويًا في تطور المجتمعات الإنسانية، إذ لا تقتصر أهميتها على كونها مهنة متعلقة بتشكيل المعادن، بل تمتد إلى كونها تراثًا ثقافيًا يعكس مهارات وإبداع الحرفيين. في قضاء الشامية، تتواجد هذه الحرفة بتنوع مكاني واضح، إلا أن هذا التباين في توزيعها يثير العديد من التساؤلات حول العوامل المؤثرة في انتشارها، والمعوقات التي تواجه الحرفيين في هذا المجال.يهدف هذا البحث إلى دراسة التباين المكاني لحرفة الحدادة في قضاء الشامية، من خلال تحليل العوامل المكانية، الاجتماعية، والاقتصادية التي تؤثر في توزيع هذه الحرفة، فضلا عن دراسة المعوقات التي تواجه الحرفيين، مما يتيح فهمًا أعمق للتحديات التي تعيق تطور هذه المهنة واستدامتها.اعتمد البحث على منهج تحليلي يجمع بين البيانات الكمية والنوعية لاستكشاف العوامل التي تؤثر في استخدام الأراضي، ودور الرغبات الشخصية للحرفيين في اختيار مواقع ورشهم. كما سيتم اختبار فرضيات تتعلق بتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية على التوزيع المكاني للحرفة.يمثل هذا البحث خطوة أساسية لفهم الديناميات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بحرفة الحدادة، وتسليط الضوء على أهمية الحفاظ على هذا التراث في ظل التغيرات المستمرة في العالم المعاصر.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة :

تعد الصناعة عصب الحياة وشريانها الاقتصادي، وبها يقاس مدى تقدم الأمم ورقيها، وما الصناعات الحرفية إلا جزءاً من تلك الصناعات بل وأساسها في حقيقة الأمر فهي موروث حضاري وثقافي واجتماعي عريق تتوارثه الأجيال المتعاقبة لذا كان من الأهمية بمكان أن تحظى الصناعات الحرفية بقدر وافر من الأهمية والتي هي انعكاس لإبداعاته الجميلة استوحاه من واقع حاجاته اليومية والمعيشية. وقد تناول بحثنا هذا التحليل المكاني لحرفه الحدادة في قضاء الشامية وقد تضمن المبحث الأول: الاطار النظري ونبذة عن منطقة الدراسة، مفهوم عن حرفة الحدادة. فيما تناول المبحث الثاني اهم العوامل المؤثرة في توطن وتباين حرفة الحدادة في قضاء الشامية والتي تمثلك بالعوامل الطبيعية ، والاقتصادية واخرها العوامل السكانية. والمبحث الثالث تناول التباين في التوزيع الجغرافي لحرفة الحدادة في قضاء الشامية. وأبرز المشاكل التي تعاني منها حرفه الحدادة في القضاء ونواحيه، والحلول لها.

المبحث الاول: الاطار النظري ونبذة عن منطقة الدراسة:

اولا: مشكلة البحث : تركّز الدراسة على تحليل التباين المكاني لمواقع حرفة الحدادة في قضاء الشامية، مع دراسة العوامل المؤثرة في هذا التوزيع. والتحديات والمعوقات التي تهدد استمرارية هذه الحرفة، مما يساهم في فهم أعمق لمدى التنوع المكاني والعوامل التي تؤثر على استدامتها.

ثانيا: فرضية البحث : تفترض الدراسة أن التباين في مواقع الورش الحرفية يعود إلى عوامل متعددة، من بينها استعمالات الأرض (أماكن تواجد المحلات) وتفضيلات الحرفيين الشخصية. كما تؤكد الفرضية على وجود معوقات تواجه الحرفيين، مما يبرز أهمية التعرف عليها والعمل على معالجتها لضمان استمرارية هذه الحرفة.

ثالثا: اهميه البحث : أهمية البحث تتوزع على جانبين رئيسيين:

- **الحفاظ على التراث الثقافي** :من خلال دراسة حرفة الحدادة، يساهم البحث في الحفاظ على هوية وثقافة المنطقة، وهو أمر مهم في ظل التحولات السريعة في المجتمعات.
- **تحليل الوضع الاقتصادي** :يساعد البحث في فهم دور حرفة الحدادة في الاقتصاد المحلي، مما يساعد في توفير بيانات قيمة للمسؤولين وصانعي السياسات لدعم الحرفيين وتحسين الظروف الاقتصادية في المنطقة.

رابعا :هدف البحث:

١. دراسة التوزيع المكاني لمحلات حرفة الحدادة في قضاء الشامية وتحليل نمط انتشارها.
٢. تحديد العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في التباين المكاني لهذه المحلات.

٣. تشخيص التحديات التي تواجه الحرفيين، بما في ذلك المعوقات الاقتصادية والتقنية والإدارية.
٤. اقتراح استراتيجيات فعالة لدعم الحرفة وتعزيز استدامتها .

خامسا: منهج البحث :اعتمد البحث على :

١. **المنهج الوصفي**:يتيح لك هذا المنهج وصف حالة حرفة الحدادة في قضاء الشامية بشكل دقيق، اذ يمكنك تصوير التباين المكاني للمحلات والمناطق التي يتمركز فيها الحرفيون. من خلال هذا المنهج، ستتمكن من جمع معلومات حول توزيع المحلات والمناطق التي تشهد كثافة في هذه الحرفة، فضلا عن وصف العوامل التي تؤثر في هذا التوزيع مثل المواد الأولية، وتوافر الأيدي العاملة، وأي عوامل جغرافية أو اجتماعية قد تؤثر.
٢. **المنهج التحليلي**: تحليل العوامل التي تؤثر على مواقع الحرفيين وطرق عملهم. وكيفية تأثير **المواد الأولية** (مثل نوعية المعادن المتوفرة، وجود ورش تجهيز أو مصانع قريبة)، و**الأيدي العاملة** (عدد الحرفيين، المهارات المطلوبة، توافر العمالة المدربة) و**استعمالات الأرض** (المناطق المخصصة للمصانع أو الورشات، القرب من الأسواق، أو حتى التوجهات السكنية) على اختيار مواقع المحلات وتوزيعها.من خلال تحليل هذه العوامل، الوصول إلى استنتاجات تدعم فرضية البحث حول كيف تساهم هذه العوامل في التباين المكاني لمواقع الحدادة.

سادسا: حدود البحث : تعطي إطارًا جغرافيًا واضحًا لدراسة المواقع الصناعية لحرفة الحدادة في قضاء الشامية ونواحيها. إذ تُظهر توزيع هذه الحرفة في مناطق جغرافية متنوعة تؤثر عليها عوامل مختلفة، مثل قربها من الطرق الرئيسية أو من الأسواق الكبيرة. من خلال تقسيمك للمناطق إلى **الطريق الرابط بين قضاء الشامية والنجف**:هذا الطريق يمثل نقطة وصل هامة بين المناطق المختلفة وقد يكون له دور كبير في تيسير حركة المواد الأولية والمنتجات النهائية، وكذلك في تيسير وصول الحرفيين إلى الأسواق والمناطق التي تحتاج إلى هذه المنتجات.**ناحية المهناوية وناحية الصلاحية (الجزء الشمالي)**هذه المناطق قد تكون متميزة في نوعية الحرفيين أو في توفر الموارد التي تدعم الحرفة، مثل المواد الأولية أو العمالة المتخصصة.**ناحية غماس (الجزء الجنوبي)**:تمثل هذه المنطقة الجانب الجنوبي من القضاء، ويمكن أن يكون هناك اختلاف في العوامل التي تؤثر على الحرفة في هذه الناحية مقارنة بالناحيتين الشماليتين، مثل توافر المواد الأولية، أو كثافة الطلب على المنتجات.

سابعا: نبذة عن منطقة البحث :

قضاء الشامية هي إحدى أهم مدن الفرات الأوسط تقع في محافظة الديوانية وهي ثاني أكبر مدنها بعد مدينة الديوانية، إذ أُسِسَت كمدينة حديثة في العهد العثماني عام ١٨٢٢م وسميت في وقتها آنذاك بالحميدية نسبة إلى السلطان العثماني عبد الحميد الأول إذ جرت العادة في العهد العثماني أن تسمى المدن بأسماء السلاطين العثمانيين وبعدها سميت بالشامية بعد قيام المملكة العراقية في حملة تغيير الأسماء والألقاب العثمانية إذ تم

تسميتها بالشامية نسبةً إلى الاسم القديم «شوميا» وقيل لأنها كانت محط استراحة للقوافل بين بلاد الشام والعراق أو نسبة إلى ضفة الفرات التي تسمى بهذا الاسم.

وهي احدى مدن المحافظة المهمة، تأسست مدينة الشامية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتقع المدينة بين محافظة النجف الاشرف والديوانية ولقربها من النجف ترى اكثر ميول سكان المدينة الى النجف وان كانت مدينتهم تنتمي اداريا الى الديوانية ،يمر فيها نهر يتفرع من نهر الفرات يسمى نهر الشامية عاشت الكثير من العشائر العراقية الاصيلة على ارض هذه المدينة امثال ال اقرع والجنايات وال فتلة والحميدات وغيرها ولقد انجبت هذه المدينة الكثير من العلماء والادباء والسياسين ولقد كان لها الدور الكبير في مجابهة البريطانيين عند دخولهم الى العراق في العشرينات من القرن الماضي ،ومن شعرائها المعروفين كان المرحوم حجي زاير ومن رجالاتها السياسين الذين خدموا العراق برزت بيوت عديدة كآل سكر وآل حافظ (منهم الدكتور مهدي الحافظ وزير التخطيط السابق)والشامي (السيد حسين الشامي مسؤول الوقف الشيعي) وآل عطية وغيرهم.

تعد قضاء الشامية من الاقضية المهمة التابعة اداريا وجغرافياً لمحافظة القادسية و التي تعد احدى محافظات العراق (الاجزاء الوسطى من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي اذ تقع بالنسبة لمحافظة القادسية الاجزاء الغربية اي غرب المحافظة بمسافة (٣٠) كم تقريباً عن مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية ، تحدها ناحية الشنافية من جهة الشرق ناحية ابو صخير (المناذرة من جهة الغرب وناحية الصلاحية من جهة الشمال وناحية غماس من الجنوب كما في خريطة (١)(٢) هذا بالنسبة للموقع الجغرافي اما الموقع الفلكي اذ له اهمية كبيرة يحدد مناخ المنطقة ونوع النشاط الاقتصادي (الزراعي) حيث تقع الشامية بين دائرتي عرض (¯٥٨ ٣١°و ٥٦¯ ٣١ ° شمالا)، وخطي طول(¯ ٣٣ °٤٤و ¯٣٥ °٤٤ شرقاً (٠

سابعا : مفهوم حرفة الحدادة:

الحدادة هي حرفة أو مهنة تتعامل بشكل رئيسي مع تشكيل وتشكيل المعادن لإنتاج أشكال وهياكل مختلفة. يقوم الحدادون بتسخين وتشكيل الفولاذ والحديد والألمنيوم والنحاس وغيرها من المعادن باستخدام أدوات يدوية أو آلات ميكانيكية تشمل مهام الحدادة إنشاء وتصميم وإصلاح الهياكل المعدنية المختلفة ، مثل البوابات والأسوار والدرابزين والمظلات والأثاث المعدني والأجزاء المعدنية للمباني والآلات يستخدم الحدادون أدوات مثل المطارق والمناشير والمثاقب والمطاحن والمشابك والأفران لتسهيل عملية تشكيل وقطع وتثبيت المعادن تعد الحدادة حرفة قديمة تمتد لآلاف السنين ، وقد كانت تستخدم في بناء المباني وتصنيع الأدوات والأسلحة التقليدية. ومع تطور التكنولوجيا وظهور المعدات والآلات الحديثة ، تغيرت طرق العمل في الحدادة وتبنت تقنيات أكثر تقدما الحدادة هي مهنة راقية لكن خطيرة رائجة وملحة لان الحدادة تعد من المهن التقليدية المتعبة جدا والمرهقة و ثقل ادواتها والتعب الذي يجب ان يبدله الحداد في سبيل اتقان هذه المهنة هو الصبر والدقة والتحمل ذه هي الاشياء التي تعبر أن للمهنة اثار كبيرة في العالم لان معظم الناس مهتمون بها لكن نرى ان ممارسيها قليلون لانه كما ذكر هذه

المهنة متعبة والشعب الان اصبح عصري يهتم فقط بالمهن العصرية والغير متعبة لكن هذه هي المهنة التي تظهر شخصية ممارسيها.(https://ar.wikipedia.org/wiki)

وقد جاء تصنيف حرفه او مهنه الحدادة في التصنيف الرابع ضمن الصناعات الخفيفة والتي تمثل مجموعة الصناعات المعدنية. وتشمل الانواع الاتيه) : (فاطمة مشعله،https://mawdoo3.com)

١- الحدادة وما يتعلق بها . ٢-السباكة والصهر وما يتعلق بها.

الخريطة (١) موقع قضاء الشامية من محافظة القادسية

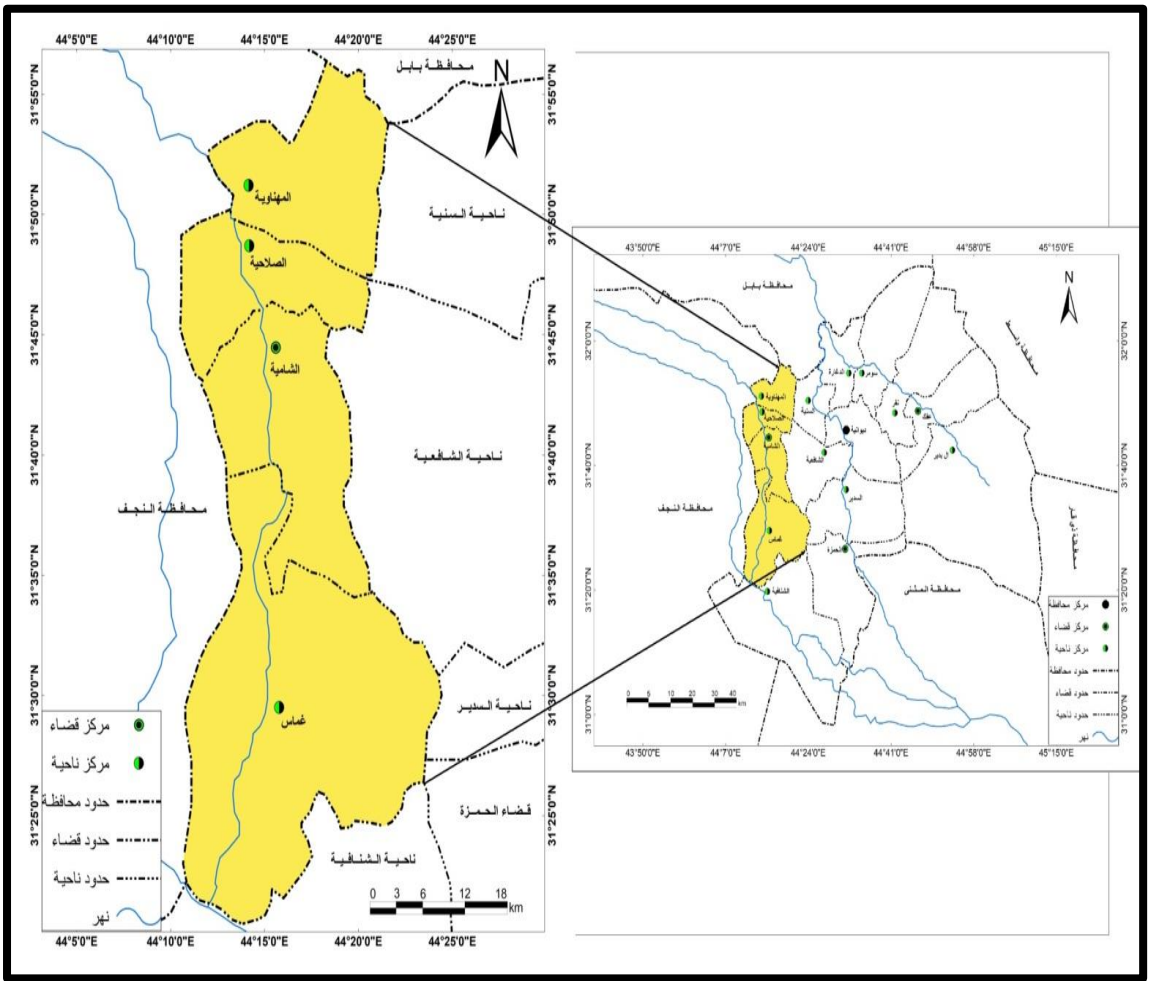

المصدر : وزارة الموارد المائية ،الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية، بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ،بغداد ، ٢٠٢٢ .

الخريطة (٢) الوحدات الادارية في قضاء الشامية

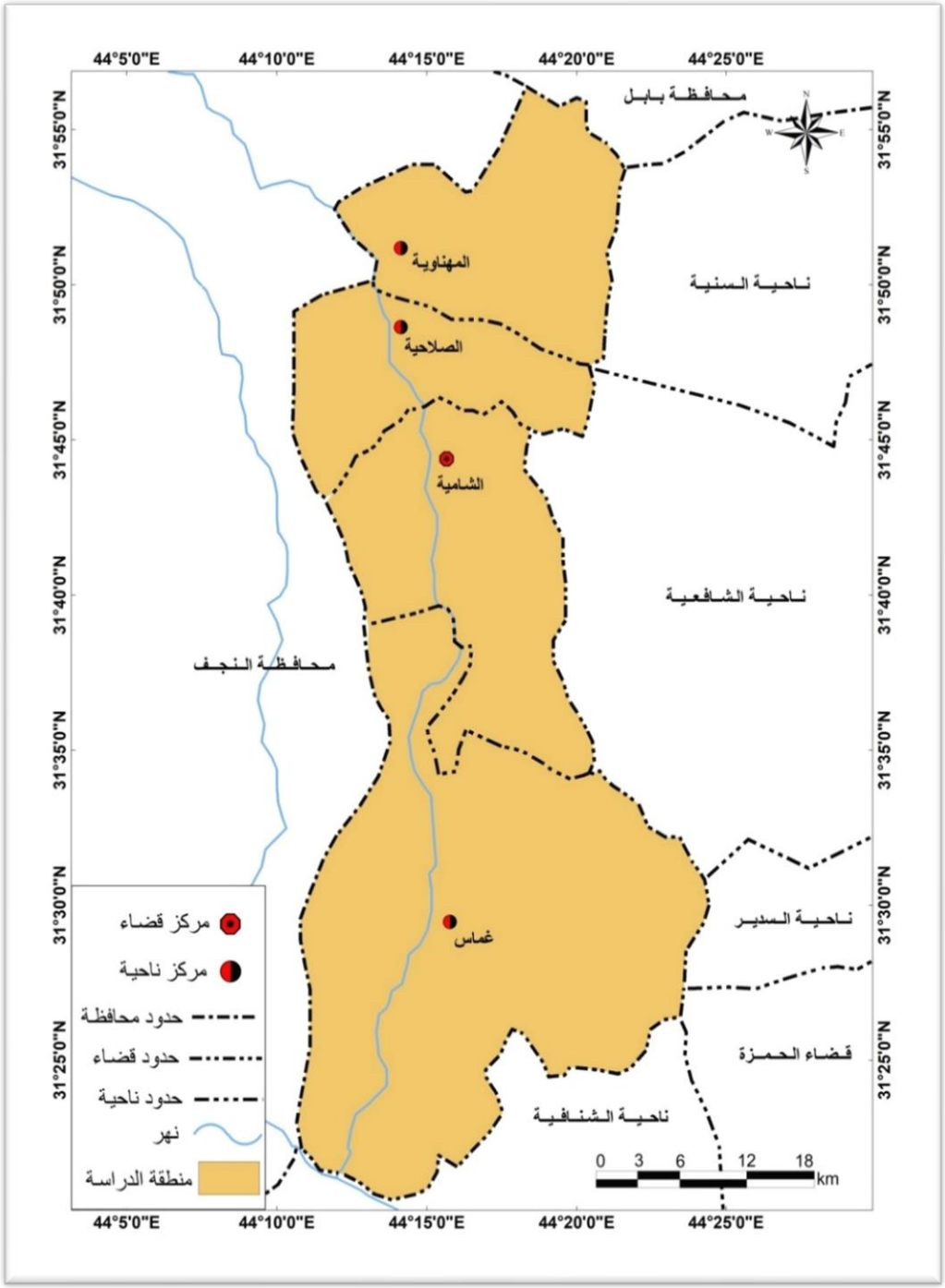

المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة قضاء الشامية الادارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ،٢٠٢٢.

المبحث الثاني: العوامل الجغرافية المؤثرة في توطن حرفة الحدادة في قضاء الشامية:

اولا: العوامل الطبيعية :للعوامل الطبيعية وعناصرها آثار متعددة الوجوه على الصناعة وكما يأتي:

١- **الموقع الجغرافي** :إن للموقع الجغرافي أثراً هاماً في حياة السكان وبوجوه متعددة، فله دور في توجيههم نحو أنشطة اقتصادية وخدمية معينة، وقد يقف معوقاً أمام قيام أنشطة أخرى، وإذا كان تأثيره مباشراً على النشاط الزراعي مثلاً، فإن أثره على الصناعة وأنماطها ومواقعها غير مباشر في أكثر الأحيان .

فالموقع الفلكي له دور في تحديد نوع المناخ السائد،. وبذلك تحدد نوع الصناعات محلياً .وتتميز بعض المواقع بأهمية كافية لتشجيع إقامة الصناعة فيها، وتأتي تلك الأهمية من واقع سياسي أو موقع بحري متميز مثلاً. فالمناطق الحرة في الموانئ تعتبر مواقع جاذبة للعديد من الفعاليات الاقتصادية ومنها الصناعية، لما تتمتع به من حرية في حركة رأس المال والاستثمار وعمليات الاستيراد والتصدير وحركة قوة العمل للصفة السياسية والاقتصادية والقانونية التي اكتسبتها . (الجنابي ، ٢٠١٣،ص٨٤)

يعد القضاء من المواقع الصناعية التي تنشط وتزهر فيها انواع عده من حرف امثال حرفه النجارة والالمنيوم وحرفه الحدادة التي جاء بحثنا هذا لاجلها .

٢- **البنية الجيولوجية** :إن التاريخ الجيولوجي لمنطقة ما يحدد طبيعة وبنية الصخور فيها ، وبالتالي أنواع المعادن المتاحة للاستثمار الصناعي، مما له علاقة كبيرة بأنواع الصناعات التي يمكن أن تقام أو تتوطن فيها. وله تأثير أيضاً في تقرير نوع التربة وثم قدرتها على اقامة المصانع في المكان المناسب.ويقع قضاء الشامية ضمن التكوينات سهل الرسوبي الذي يعد من اهم تكوينات العصر الرباعي (عصر البلايستوسين) واحدثها تكوينا جيولوجياً . (الخياط ،١٩٧٥ ،ص٤١)

وللبنية الجيولوجية تأثير في استقرار الموضع وفي قدرة التربة على تحمل الأثقال والإنشاءات ولاسيما للصناعات التي تستخدم فيها مكائن ومعدات ثقيلة، أو أن عملها ينتج عنه موجات اهتزازية كتلك الصادرة عن محطات توليد الكهرباء. ولها أيضاً دور في تحديد مستوى المياه الجوفية وثم نوع وكلف الإنشاءات الصناعية ومدى ثبات الأسس وتآكلها ، مما يتوجب مراعاته بداية تشييد مشاريع الصناعة . (Buring 1965,p18)

ان اماكن انشاء او بناء معامل حرف الحدادة في قضاء الشامية تمتاز بالبنية جيولوجية مستقرة قادرة على تحمل انشاءات ومعدات ومكائن الحدادة نوعا ما لان اختيار اماكن المعمل كان حسب رغبة اصحاب الحرفة .وان معرفة التكوين النوعي للصخور يحدد انواع المعادن المكونة , انظر الخريطة (٣) منها وبالتالي تحدد نوع الاستثمار الصناعي وهذا مالم يتم الاخذ به في القضاء اذ ان اختيار اماكن المعامل كان عشوائيا بحسب الرغبات الشخصية .

الخريطة (٣) البنية الجيولوجية لقضاء الشاميةونواحيها

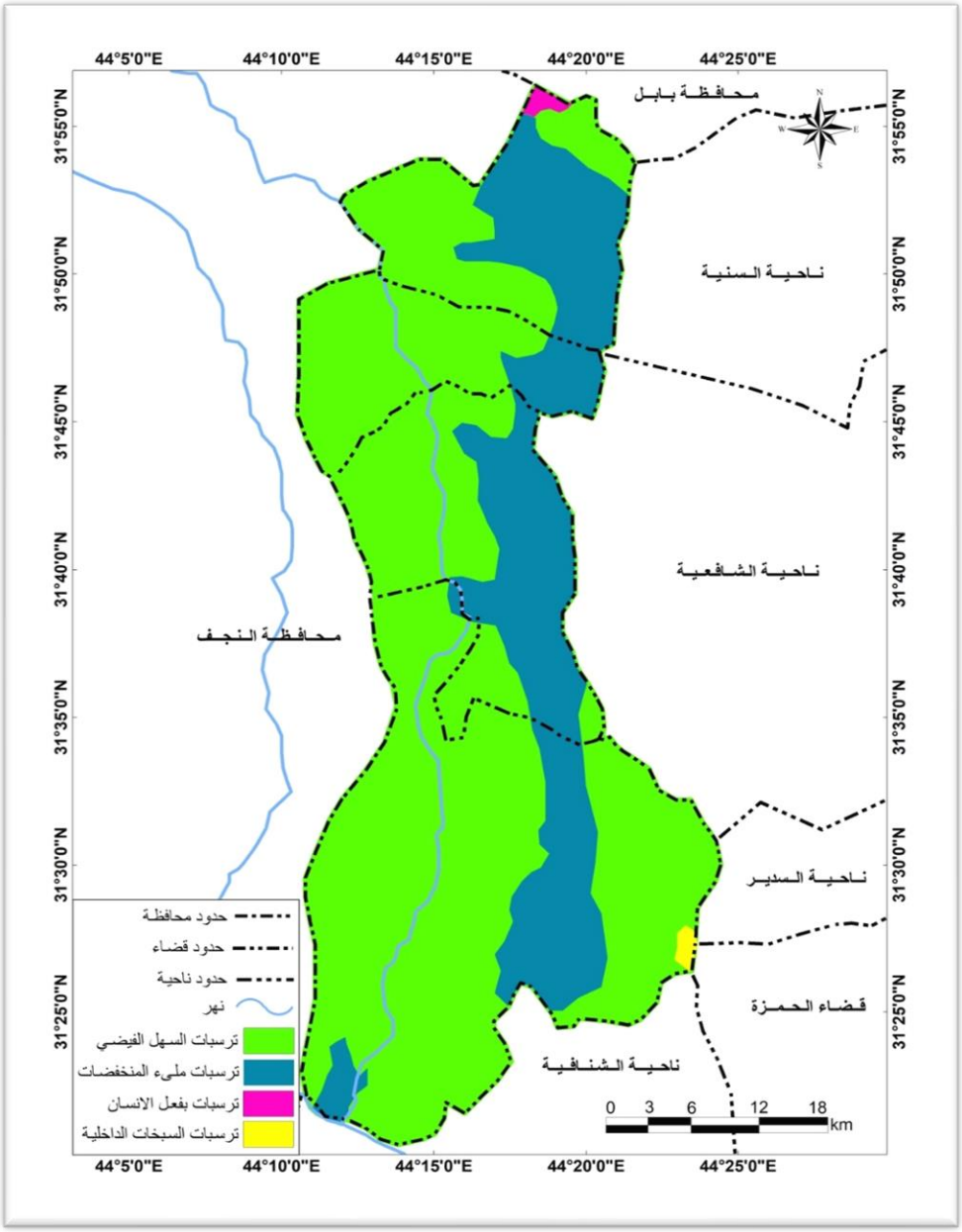

المصدر :- الهيأة العامة للمساحة , الخريطة الجيولوجية للعراق بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ , بغداد , ٢٠٢٢ .

3-مظاهر السطح :يشغل قضاء الشامية جزءا من السهل الفيضي ، لتباين السطح إقليمياً أثر مباشر في تحديد مواقع النشاط الصناعي، فالمناطق العالية، وتلك التي يقل مستواها كثيراً عن الأراضي المجاورة فتتصرف إليها مياه البزل والأمطار والأنهار الزائدة تقيد الى حد بعيد إمكانية توطين أنشطة صناعية فيها وللتضاريس تأثير آخر غير مباشر، فالمناخ والتربة وطرق المواصلات تتأثر كل منها بطريقة ما بأشكال السطح القائمة، فتترك بصماتها على طبيعة النشاط الاقتصادي والصناعي منه فتنوع التضاريس يسهم في تنوع المناخ وثم في تنوع الإنتاج الزراعي فالصناعي. وهذا ينطبق على التربة أيضاً. وبعض مظاهر السطح تضع تحديدات على طرق المواصلات مثل المناطق شديدة وكل ذلك من شأنه زيادة في كلف الاستثمار الصناعي وفي كلف الإنتاج أيضاً . يربط صوبي الشامية ثلاثة جسور ، الجسر الحديدي القديم همزة الوصل الرئيسية وشريان المدينة اذ يمر خلاله شارع البلداوي الممتد من أقصى المدينة حتى أقصاها ، والجسر الثاني الذي يبعد ٢٥٠ متراً إلى الشمال هو الجسر المعلق الذي يمر عبره الطريق رقم ٧١ الذي يربط محافظتي الديوانية والنجف معاً ، والجسر الثالث هو جسر الشامية الكونكريتي يقع إلى الجنوب من الجسر الحديدي بـ ٢٥٠ متراً تم إنشاؤه لإستيعاب حركة المرور والمشاة المتزايدة على طرفي القضاء ولتسهيل حركة السيارات بإتجاه المستشفى. يبلغ طول الطرق المعبدة التي تربط القضاء بنواحيه وقراه ٨٢ كيلومتراً ، وترتبط مدينة الشامية بمحيطها من المدن والنواحي عبر شبكة ممتازة من الطرق ويلاحظ المواقع الصناعية للحرفة الحدادة في قضاء الشامية اغلبها كانت تقع على مفرق او طريق المواصلات مثل طريق مفرق (شامية – صلاحية) وطريق (شامية – نجف) و (مهناوية – حرية) طريق (ديوانية – نجف) . (دائرة بلدية الشامية، ٢٠٢٣) انظر جدول(١) خريطة (٤).

الجدول (١)الطرق التي تربط قضاء الشامية

ت	الطريق	الطول (كم)
١	شامية–ديوانية	٣٥
٢	شامية–نجف	٣٢
٣	شامية–صلاحية	٦
٤	شامية– شنافية	٥٩
٥	شامية– مهناوية	١٣
٦	شامية–غماس	٣٢

المصدر : شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" وعلى الموقع التاليhttps://www.marefa.org

الخريطة (4) اقسام السطح لقضاء الشامية

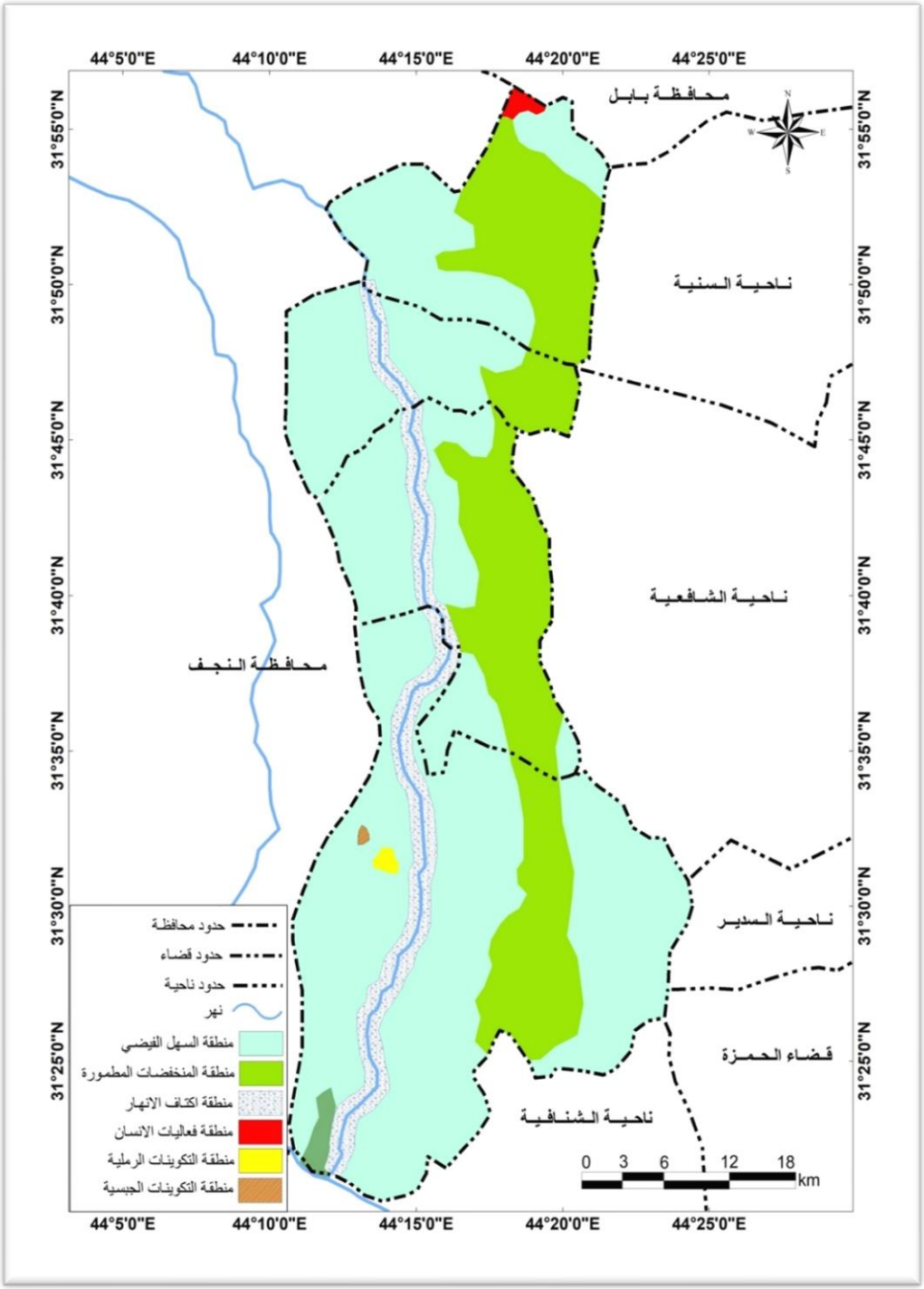

المصدر : الهيأة العامة للمساحة , الخريطة الطوبوغرافية لمحافظة القادسية بمقياس ١:٥٠٠٠٠ , ٢٠٢٢ , و المرئية الفضائية لمنطقة الدراسة Land Sat , ٢٠١٥.

4- **الأرض واستعمالاتها** :تحتاج بعض الصناعات المساحات صغيرة من الأرض فتوقع دون اعتبار لها مثل الصناعات الغذائية التي قد توقع بين الاستعمالات الأخرى داخل أحياء السكن والمدن. إلا أن صناعات أخرى تتطلب إقامة منشآتها مساحات واسعة فتضم معدات وخطوط كثيرة للإنتاج وأقساماً للمخازن ومختبرات، وربما وحدات لتوليد الطاقة وتنقية المياه، وقد تضيف مساحات للمستقبل كصناعات معدات النقل، فيتعذر إقامتها داخل المدن لارتفاع أسعار الأرض وإيجارها، وقد لا تتوفر مساحات كافية منها أصلاً فيفضل إقامتها بجوار المدن. ولا بد أيضاً من اعتبار لاستعمالات الأرض المحيطة بالمكان المقترح لإقامة منشأة الصناعة، فالصناعات الغذائية لا توقع مجاورة لصناعات أخرى ملوثة تطلق دخاناً أو تلفظ روائح كريهة مثل صناعات تسييل الغاز وتعبئته ودباغة الجلود وتصنيعها التي يفضل توقيعها خارج المدن، في حين أن إقامة الصناعات الغذائية بين السكان قد يوفر لها عنصراً للنجاح .(الجنابي ،٢٠١٣،ص٨٦)

ومن الصناعات ما تهدده أخطار الحرائق لطبيعة مواده الأولية وعملياته الصناعية فيتطلب الأمر توقيعها بعيداً عن مراكز السكن كالصناعات البتروكيمياوية وقد يلحظ ان مواقع الصناعية لحرفة (الحدادة) في القضاء تمثلت استعمالات الأرض فيه داخل مركز المدينة اذ البدايات الاولى والاقدم في القضاء كانت في المجمع الصناعي للحرفة الحدادة. اذ ضم عدد من المحلات الحدادة الخاصة بصناعة الشبابيك والابواب الحديدية، وخصصت الى جوارها المخازن الكبيرة للادوات الحديدية والمواد الاولية. اذ تمتد مساحات المواقع الصناعية للحرفة على طول الشارع الرئيسية (الذي يبلغ طوله حوالي ٣٠٠م) ويبلغ عدد المحلات الحدادة في هذه المنطقة حوالي (٦) محلات و لمخازن الكبيرة. تقع هذه المحلات القديمة لحرفة الحدادة بالقرب مدرسة الشامية والمجاورة لعدد من محلات التجارية لبيع الادوات الاحتياطية في المدينة . **(دراسة ميدانية ، تاريخ٢٠٢٤/٣/٣)**

٥- **المناخ: يتأثر** النشاط الإنساني بتطرف الحرارة ارتفاعاً وانخفاضاً مما يستلزم تكييف ظروف الإنتاج فتضاف لكلف الإنتاج مبالغ إضافية يجب اعتبارها (الوائلي ،٢٠٠٥،ص٥٢١) والصناعات التي تقوم خارج الأبنية فأنها تتأثر بنوع المناخ السائد وقد تتوقف بعض عمليات الصناعة في جانب من أحواله بفضل اصحاب حرفة الحدادة العمل بظروف مناخية باردة حيث ذكروا بأن ارتفاع درجات الحرارة بسبب لهم اجواء خانقة ومتعبه بسبب ارتفاع درجات حرارة الجو اضافه الى درجه حرارة ادوات الحدادة والمعمل وثقل الحديد واجواء المعمل .

٦- **موارد المياه** :يندر أن لا تحتاج صناعة مقداراً من الماء، يزيد في مقداره حيناً وقد ينقص حيناً آخر، كما قد يتحدد في نوعه أحيان أخرى، فعمليات التبريد، الغسل والتنظيف، توليد البخار تتم باستخدام الماء. وقد يكون الماء مادة أولية أساسية أو ثانوية في عدد من الصناعات ومجاري الأنهار والمسطحات المائية أرخص وسيلة للنقل، وإليها تتصرف معظم المياه الملوثة.(وزارة الموارد المائية، ٢٠٠٩)

تتباين الصناعات بمقدار حاجتها للمياه، والتي يتطلب قيامها وفرة مياه غزيرة توقع مصانعها بجوار موارد دائمة لها لضمان إمدادها بها باستمرار، ومن أمثلتها صناعات الحديد والصلب، توليد الطاقة الكهربائية الحرير الصناعي الزيوت الورق والأسمدة. من الجانب الآخر فإن هذه الصناعات ذاتها وبسبب من حاجتها العالية للمياه، فإنها تلفظ مقادير مماثلة من المياه الملوثة لا بد من صرفها بطريقة ما نحو مجاري مائية تستوعبها، وقد توقع هذه الصناعات بعيداً عن المجاري المهيأة للاستخدام المباشر على نطاق واسع.يعد شط الشامية مصدر المياه السطحية في قضاء الشامية وهو احد مصادر الارواء الرئيسة ضمن مشروع كفل – شنافية إذ ان قضاء الشامية يصنف ضمن منطقة الوارد المائي الكبير بعكس منطقة الوارد المائي المحدود وهي الاراضي التي تعتمد في اروائها على ذنائب شط الحلة (شريف ،١٩٧٦،ص١٢٩). ويمثل شط الشامية الفرع الثاني من تفرعات شط الهندية الى جانب شط الكوفة . ويدخل شط الشامية اراضي محافظة القادسية من الجهة الشمالية الغربية للمحافظة ضمن اراضي قضاء الشامية، فيشكل الحدود الغربية لناحية المهناوية متجهاً نحو الجنوب مخترقاً أرض القضاء ماراً بناحية الصلاحية عند الكيلومتر (٢٣.٥) ومركز قضاء الشامية عند الكيلومتر (٤٢) وناحية غماس عند الكيلومتر (٧١.٤٠) ويبلغ طوله (٨٠) كم ضمن قضاء الشامية وبطاقة تصريفية بلغ معدلها ١٨٠ م^{٣} / ثا . ويعد مصدر الارواء الرئيس، وتصل مساحة الاراضي التي يرويها الى (٣٨٤٠٠٠) دونم(المصدر نفسه، ص٨٨). انظر الخريطة (٥)

ثانيا: العوامل الاقتصادية : يعتمد التصنيف الحجوم لصناعات على مؤشرات متعددة ، اما ان تكون اساس عدد من المشتغلين ، وراس المال الثابت ، واما قيام الايرادات التي على حسابها سهولة وياتي اولها مؤشر عدد المشتغلين في تصنيف الصناعات (الهيتي , الصناعات الصغيرة في العراق , ص ٢١-٢٢).

المواد الخام (المواد الأولية) :فضلا عن أن الصناعة لا تعتمد اعتماداً مطلقة على المواد الخام المستخرجة من باطن الأرض أو المواد الخام الزراعية في الحصول على مدخلاتها في العملية الإنتاجية ، بل هناك صناعات تعتمد أساسا في العملية الإنتاجية مخرجات صناعات أخرى باعتبارها مدخلات في الإنتاجية . وقد عرفت الصناعات الصغيرة في العراق ، وفق قانون تنمية الاستثمار وتنظيمه رقم ٢٢ لسنه ١٩٧٣ بانها المشروع الذي يكون الاساس انتاج سلعة للاستهلاك. النهائي. او انتاج سلعة استثمارية او وسيطه تصلح لانتاج سلعة للاستهلاك النهائي ، سواء استخدام مواد اوليه او شبه اوليه او حاصلات نباتية او حيوانية او جميع هذه الأمور(حاجي،١٩٩٤،ص٢٦٩) و العديد من الصناعات لا تعتمد على مادة خام من نوع واحد بل تعتمد على عدة مواد خام سواء كمواد أساسية أو

الخريطة (٥)الموارد المائية السطحية في قضاء الشامية

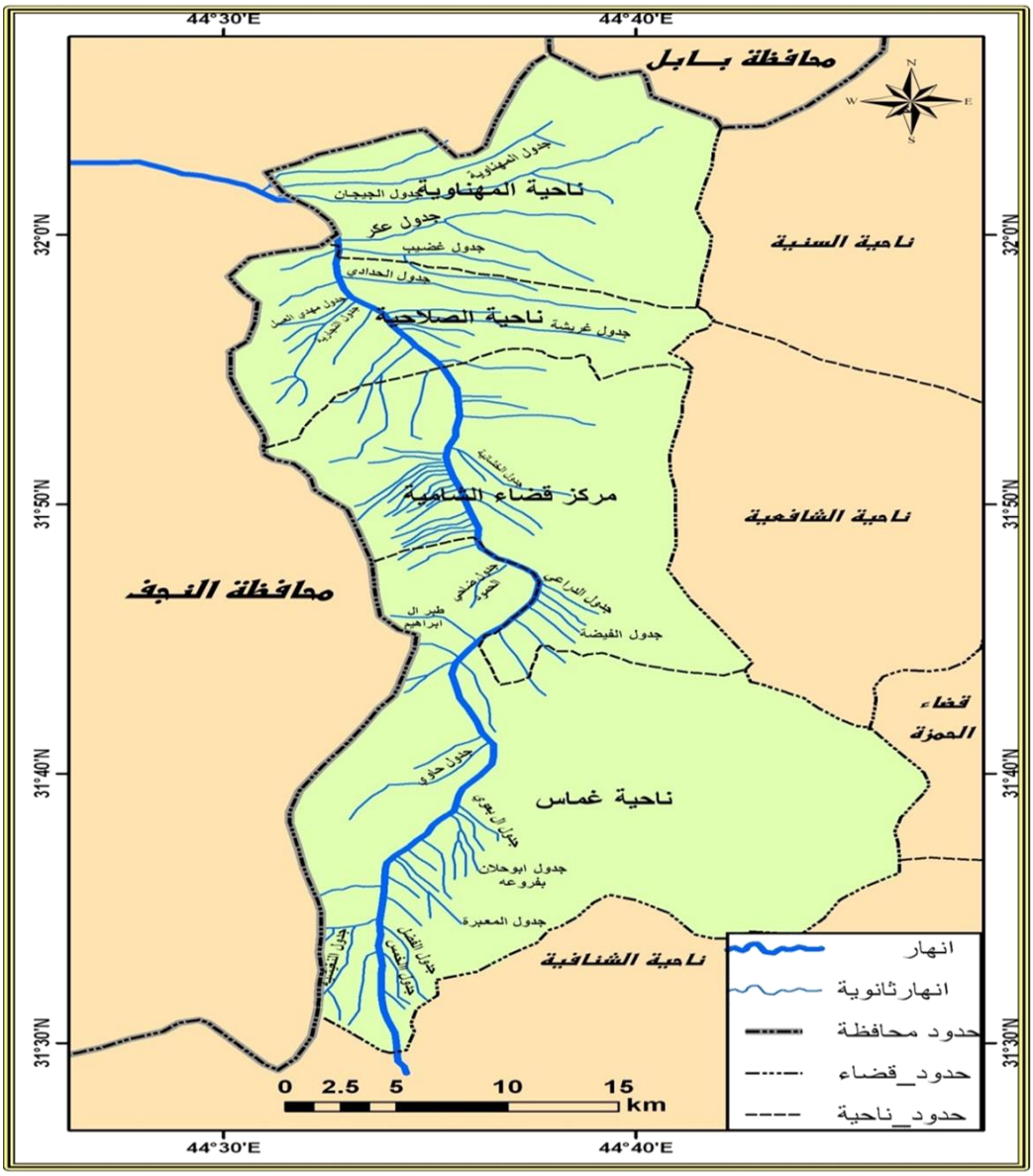

المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة القادسية ، القسم الفني ، ٢٠٢٢

كمواد مساعدة وبنسب مختلفة ، لذا فكمية المواد الخام تعد عاملا في تحديد اختيار المواقع الصناعية التوطين الصناعات ولاسيما إذا كانت المواد الخام كبيرة الحجم وثقيلة الوزن ويقل وزنها وحجمها بعد عملية التصنيع ، فاختيار الموقع قرب المواد الخام على جانب كبير من الأهمية من وجهة النظر الاقتصادية .(الجنابي،٢٠١٣،ص٢٣٤)

١- **السوق:** هو المكان الذي يقصده البائعون والمشترون لعقد صفقات سواء كانت سلعا أو خدمات والسوق من وجهة النظر الاقتصادية) أية مجموعات من الناس تربطهم علاقة بسلعة ما ، أي مكان تقوم فيه مبادلة على نطاق تجاري) . والسوق بالنسبة لأية سلعة يعني مقدار الطلب الفعال على منتجاتها. وهذا على عدد السكان وخصائصهم وأنماط عيشهم ، وعلى مقدرتهم المالية على الإنفاق لذلك فإن الأقاليم كثيرة السكان والتي تتميز بارتفاع دخول افرادها توفر للصناعات القائمة فيها أحد عناصر نجاح توطنها الأساسية وهو السوق الواسعة سواء أكانت هذه صناعات استهلاكية أم إنتاجية خاصة مما تناسب وأذواق وخصائص السكان. وإذا كان السوق محدوداً أصبح أقل قدرة على جذب الصناعات . (شريف، ١٩٦٠،ص٤١)

يعد عنصر المنافسة من قبل حرفة الالمنيوم ، اذ تراجعت اعمال البناء واعتمد الكثير من الناس على ابواب وشبابيك الالمينيوم المسماة بـ pvc)) بدلاً من الابواب الحديدية. وذلك بسبب انخفاض اسعارها و سرعة العمل فيها. فضلا عن انها تعد من الاساليب الحديثة: في البناء ورغبة الزبائن في استخدامها .

يلاحظ ان اغلب حدادين مركز قضاء الشامية, وبعض حدادين النواحي اعتمدوا في العمل على صناعة ابواب الالمنيوم إلى جانب حرفه الحدادة , وعمل العماريات (السقفيات) وسقوف المسماة (الساندويش) ومنهم من قام بانشاء محل للبيع المواد الانشائية .كان الهدف الاساسي من وراء هذه التغيرات والتطورات هو التقليل من عامل المنافسة لحرفة الاساس (الحدادة) , ورغبه منهم في مواكبة التطورات الحديثة ، والحفاظ على حرفتهم الاصلية. (دراسة ميدانية ، ١٦/ ٣/ ٢٠٢٣)

٢- **رأس المال** :يحتاج أي نشاط اقتصادي إلى رأس مال سواء لشراء المواد الخام التي يعتمد عليها في العملية الإنتاجية أو الحصول على المكائن والمعدات والآلات اللازمة لإنجاز العملية الإنتاجية الصناعية بذلك يكون رأس المال أحد أهم مستلزمات الصناعة الحديثة . (شريف ،١٩٦٠،ص٣٧) إن أهمية رأس المال باعتباره إحدى مقومات الصناعة لا ترجع إلى أهمية النقود التي ينبغي توافرها لإجراء العملية الإنتاجية فقط بل ترجع بالدرجة الأساس إلى ضرورة توفير احتياجات الصناعة من الآلات والمعدات و وسائط النقل ,والمواد الاولية والسلع المصنعة, والنصف مصنعة إلخ.

فالصناعة بحاجة إلى مال متغير لتأمين احتياجاتها من المواد الخام ودفع أجور العمال والموظفين ، وهي بحاجة إلى رأس مال ثابت لتامين احتياجاتها من الآلات المكائن وإقامة الإنشاءات والمباني . وكلما كبر حجم المشروع ازدادت الحاجة إلى رأس مال أكبر ، فالاحتياجات من رأس المال اللازمة لتنفيذ المشروع الصناعي تتوقف بالدرجة الأساس على طبيعة الصناعة ومدى تطور الأسلوب مع التقني فيه .(فضيل ،١٩٨٩،ص٤٨)

لقد ذكر اصحاب معامل وورش حرفة الحدادة في قضاء الشامية ان احتياجات العمل من مواد الاولية واجور دفع العاملين– فواتير الطاقة الكهربائية والماء تتم بواسطة رأس المال الخاص بهم دون اي تمويل حكومي.

لكن تم منحهم قرض من قبل المصرف الحكومي تحت مسمى (سلف العاطلين عن العمل) قبل حوالي ٥ سنوات .لدعم الشباب والقضاء على البطالة.

٣– **الأيدي العاملة والخبرة الفنية:** تعد العمالة أحد المتطلبات الرئيسية لعملية التنمية الصناعية ، وهي بحق تشكل عقبة اساسية أمام التطور الصناعي الذي تنشده الدولة النامية ويتحدد العمالة في الإنتاج الصناعي بعدد العمال ومستوى كفاءاتهم . ويعتمد عدد العمال على حجم السكان في الدولة أما مستوى الكفاءة فتعتمد بالدرجة الأولى على درجة التدريب الفني للعمال ومهاراتهم والبيئة الصناعية المتاحة . وتتأثر الوحدات الصناعية وبدرجات متفاوتة تبعا لطبيعة ونوعية الأيدي العاملة التي تحتاجها والتوزيع الجغرافي للأيدي العاملة ولا يمكن للصناعة أن تتجاهل أهمية عنصر العمل باعتباره أساس العملية الإنتاجية والغاية والوسيلة في الوقت ذاته وعند سؤال حدادي القضاء عن كيفيه تعلم واتقان المهارات الحرفة واساسيتها كان جوابهم من خلال التدرج الوظيفي او المهني لحداد يبدأ الحدادون عملهم كمساعدين ليتعلموا الحرفة من ذوي الخبرة في العمل ، وعند وصولهم إلى مستوى عال من الخبرات والمهارات ، يمكنهم التقدم في مسيرتهم المهنية للوصول إلى درجة متمرس ، ثم محترفين وفي تلك الحالة تزيد أجورهم على نحو كبير ، كما يمكن للشخص الوصول إلى منصب إشرافي ليقتصر دوره على الإشراف على العمال المبتدئين وتدريبهم وتوجيههم أثناء تنفيذ المهام المختلفة. (فضيل ،١٩٨٩،ص٤٩)

يتضح مما تقدم ، ان مهنة حداد خيار رائع لمن يفضل العمل اليدوى ومهتم بالصناعات ومن اهم المهارات الشخصية والوظيفية لحرفة الحدادة في القضاء الشامية العمل في ظروف خافتة الضوء الرؤية لون توضح المعادن. مهارات التصميم مهارات ,وإدارية وحسابية جيدة تمكنه من ادارة عملة الخاص ،مهارات العمل اليدوي. مهارات ابداعية ،و مهارات التصميم ومهارات جسدية قوية للوقوف لساعات طويلة اثناء العمل ،مهارات حل المشاكل المعقدة ، القدرة على تحمل العمل في بيئة مليئة بالازعاج والاصوات، مهارات خفيفه في الرسم الهندسي وبناء الإنشاءات .

٤– **الطاقة و الوقود:** الطاقة هي القابلية في أي مادة وهي القدرة على أداء عمل وهي على عمل أو شكل ما لا ترى ولكن آثارها تبدو بشكل أو بآخر. وتعرف أيضا على أنها قدرة الشيء على عمل ما او شغل ما وتكون على شكل قدرة محركة عند تحويل تلك المصادر الى طاقة حرارية وقدرة في ان واحد عند تحويلها (https://minthr.com/ar/careers).

٥– النقل :إن عملية إنتاج السلع لا تكون لها قيمة اقتصادية إلا بعد إيصال هذه السلعة المادية إلى المستهلك وعلى هذا الأساس يعد الفكر الاقتصادي خدمة النقل شأنها شأن خدمات التغليف والشحن والتفريغ والتخزين خدمات عادية نظرا لارتباطها المباشر بعملية إنتاج السلع المادية ، ويعد التنقل عاملا مؤثرة في تحديد مواقع الوحدات

الصناعية باتفاق الباحثين في اقتصاديات الموقع . كما يعده البعض الخيار المناسب للحكم على مدى صلاحية التوطن الصناعي اذ تجمع الخامات وتوزيع المنتجات أكثر من كون النقل عاملا من عوامل التوطن الصناعي .وقد ساعد التطور السريع في طرق ووسائل النقل في جعل العالم كله أشبه بسوق واحدة ، ومن ثم ازداد تأثير كلفة النقل من خلال تأثيرها في التكلفة الكلية للسلعة المنتجة على اختيار وتحديد مواطن الصناعة الحديثة .

٥- **التوجيه الحكومي** :يتم اختيار المشروعات الصناعية ومواقعها ترمها على المستوى الإقليمي والقومي وفقا لمعايير في اختيار المشروعات الصناعية ومواقعها يستند إلى معيار الربحية التجارية أي العائد المباشر بالدرجة الأولى ، ولا تعطي الأهمية النسبية للاعتبارات الاجتماعية والاستراتيجية والقومية ، وعليه لا يمكن الاعتماد عليه اعتمادا مطلقا . كما أن الاستثمار ضمن القطاع الخاص، ولاسيما ضمن الاقتصاد غير الموجه يستند إلى الربحية التجارية فقط أما الاستثمارات ضمن القطاع العام فهي تأخذ بنظر الاعتبار الربحية التجارية فضلا عن معايير الربحية الاجتماعية والاعتبارات الاستراتيجية الأخرى ولكن بمنظار قطري يتجاوز الاعتبارات القطرية أخذا بعين الاعتبار المردود الاقتصادي بمنظور قومي .وفي الاقتصاديات الموجهة يؤخذ بنظر الاعتبار عند توقيع واختيار المواقع للمنشآت الصناعية تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية معا.

ثالثا: العوامل السكانية واقتصاديات التكتل:

١ – **قوة العمل** :وهم المشتغلون فعلاً في النشاط الصناعي، وقوة العمل المهيأة للعمل فيه أو التي يمكن استثمار طاقاتها فيه. ولقوة العمل دور متعدد الوجوه في تأثيرها على الصناعة، فهم العاملون وهم المستهلكون، وشرائح منهم تقدم خدماتها المتنوعة للمصانع ولعمليات الإنتاج بمراحلها كافة.

٢- **كلف العمل**، تتقرر بضوء مستويات الأجور السائدة، الحقوق التقاعدية، الامتيازات الممنوحة للعاملين، ساعات العمل اليومية والأسبوعية .

٣- **الإنتاجية**، وتعني متوسط إنتاج العامل في وحدة الزمن مقاسة بمقدار أو قيمة الإنتاج . إن الإنتاجية العالية للعاملين عامل يعزز قدرة الصناعة على جني الأرباح، وهو هدف تسعى له جميع الصناعات، إلا أن من الصعب فصل إنتاجية العمل عن كلفه، فالإنتاجية العالية يجب أن تتحقق بكلف معقولة من أجل أن يكون تأثيرها إيجابياً على الصناعة . وبالنسبة لمستويات الاجور للعاملين في حرفه الحدادة في مركز قضاء الشامية ونواحيه بحسب ساعات العمل او يتقضى العامل اجر يتراوح ما بين (٢٠-٢٥) يوميا.

٤-**العامل الشخصي**: يختار صاحب رأس المال بموجب هذا الاعتبار الموقع لمصنعه بما يناسب رغبته الشخصية، حتى وإن كان هذا الموقع غير مثالي للصناعة، فهو قد يكتفي بما يعتقده من أرباح معقولة (وهي نسبية) لنشاطه الصناعي في موقع معين يفضله على مواقع أخرى محتملة مع أنها قد تحقق له ربحية أعلى هذا القرار قد يتخذ الدوافع شخصية شتى منها مثلا تفضيله الإشراف الشخصي المباشر على العمل في موقع قريب، أو

لأسباب نفسية واجتماعية وهي عموماً اعتبارات يصعب قياسها وتتباين في أثرها من شخص لآخر.(الجنابي ،٢٠١٣،ص٤٥)

يلاحظ في التباين المكاني لحرفة الحدادة في قضاء الشامية بان الدور العامل الشخصي كان جلياً في اختيار مواقع عملهم الصناعية. وذلك لعدة اسباب والتي كما جاءت مبرراتها على لسانهم. في مفرق طريق الصلاحية كان سبب اختيار موقع عمله الاخير بسبب قربه من بيته ورغبة منه للأشراف على سير العمل بصورة مستمرة . (الجنابي ٢٠١٣،ص٥١) ،انظر الصورة (١)

الصورة (١) معمل حدادة الأبواب والشبابيك في قضاء الشامية

الصورة (١)معمل حدادة في القضاء الشامية

المصدر: التقطت بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٣.

المبحث الثالث :التوزيع الجغرافي لحرفة الحدادة في قضاء الشامية

ينقسم قضاء الشامية إدارياً إلى ٤ وحدات إدارية (نواحي) كالآتي: (دراسة ميدانية)

١- **ناحية مركز قضاء الشامية** :هي نفسها مدينة الشامية ومديرها هو قائمقام القضاء نفسه وتبلغ مساحتها ١٩١.٦ كيلومتراً مربعاً.

٢- **ناحية غماس:** تقع إلى الجنوب من مركز القضاء على ضفاف شط الشامية الذي يسمى عند مروره في المدينة بشط غماس ، تبلغ مساحتها ٤٥٩ كيلومتراً مربعاً.

٣- **ناحية الصلاحية:** تقع شمال مركز القضاء على ضفاف شط الشامية وتبلغ مساحتها ٩١.٤ كيلومتراً مربعاً.

٤- **ناحية المهناوية:** تقع شمال الصلاحية بـ٣ كيلومترات تقريباً وتبلغ مساحتها ٢٠٥ كيلومتراً مربعاً كما هو موضع في جدول (٢) والخريطة (٦) .

من خلال الدراسة الميدانية وجد المواقع الصناعية لحرفة الحدادة في مركز القضاء ونواحيه الثلاث ، اذ بلغت المساحة الوحدات الادارية الكلية حوالي ١٠٣٤.٤).كم. و قد كانت مساحة التي شغلتها حرفة الحدادة في منطقة الدراسة .

يستنتج من خلال البيانات الجدول(٢) بان التوزيع الجغرافي لحرفة الحدادة في قضاء الشامية كل الاتي:

اولا: بلغت مساحة مركز القضاء نفسها حوالي (٢١٢٥) م^2 اذ كانت عدد المعامل و المحلات لحرفة حوالي (١٧) وعدد العاملين (١٠٢) وهو عدد غير ثابت. وذلك لأسباب تتعلق بالعاملين انفسهم ، فقد يترك بعضهم المحل رغبة في اكمال دراستهم خلال الفصل الدراسي او رغبة منهم في تغير نوع العمل الى حرفة اخرى انظر الصوره (٢) .او يحدث العكس احيانا وهي زيادة عدد العاملين في معامل الحرفة ,اذ زاد عدد العاملين خلال العام الواحد (٥-١٣) عامل ،معلل السبب في زياده العدد العاملين في بعض ايام زياده طرديه مع الطلب في صناعه الابواب والشبابيك لغرض البناء, فضلا عن الاختلاف اعدادهم من منطقه الى اخرى ،اذ يظهر التوزيع ,تركزهم في مركز القضاء اكثر من بقيه النواحي المجاورة وكما هو موضح في الخريطة(٧).

الجدول (٢)التوزيع الجغرافي لحرفة الحداد في قضاء الشامية لعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤م

الوحدة الإدارية	المساحة الكلية /كم٢	المساحة التي تشغلها الحرفة /م٢	عدد المحلات	عدد العاملين
مركز قضاء الشامية	**284**	**2125**	**17**	**102**
ناحيه غماس	**459**	**210**	**2**	**9**
ناحيه المهنا ويه	**205**	**345**	**3**	**11**
ناحيه الصلاحية	**91.4**	**500**	**2**	**7**
المجموع	**1039.4**	**3180**	**24**	**129**

المصدر : بالاعتماد على دائرة بلدية قضاء الشامية، الارشيف ، بيانات غير منشورة،٢٠٢٤.

ومن اشهر المواقع الصناعي الحرفة الحدادة في مركز القضاء الشامية هي : (دائرة بلدية الصلاحية ،٢٠٢٣)

١- المجمع الصناعي القديمة (للحدادين الشامية) والواقع في والصوب الصغير ويبلغ عدد العاملين فيه(٥-٧)عامل ،ويتراوح دخلتهم المعيشي(٢٥-٣٠)الف دينار يوميا. ويعد الاول والاقدم لحرفة الحدادة في قضاء الشامية , يعد هذا المجمع الصناعي بمثابة المعلم الاول لجميع حرفي وحدادي قضاء الشامية ومنه تعلم اغلب الحرفيين مهنة الحدادة ويرجع تاريخه نشوئه الى حوالي ٩٢ عام.

٢- معمل حدادة ، و الذي يقع في الطرف الغربي من القضاء الشامية والمواقع قرب منطقة الحي العسكري الذي قرب سايلو الشامية مركز تسويق الحبوب و الذي يكون ايضا ضمن حدود الصوب الصغير. وتبلغ مساحه المعمل حوالي(٢٥٠)م ويتراوح عدد العاملين حوالي(٣-٥)عامل ويكون مستوى العامل اسبوعيا حوالي (٣٠٠)الف دينار.

٣- معامل حدادة الصوب الكبير وتشمل والعمل ومحل حدادة قرب دائرة الزراعة القضاء والواقع على الطريق الرئيسي (ديوانية – نجف)وهو من اكبر معامل حدادة في القضاء ،اذ يبلغ حوالي(١٠٠٠)م ويتراوح عدد العاملين(٦-٩)عامل، وفضلا عن معمل الحدادة يوجد معمل لصناعه الالمنيوم بان اغلب عاملين هم متعلمين وبان حرفه الحدادة لا تحتاج الى شهاده, وانما تحتاج الى خبره ومهاره .والملاحظ هنا اغلب هذه المحلات

الخريطة (٦) التوزيع الجغرافي لحرفة الحدادة في قضاءالشامية

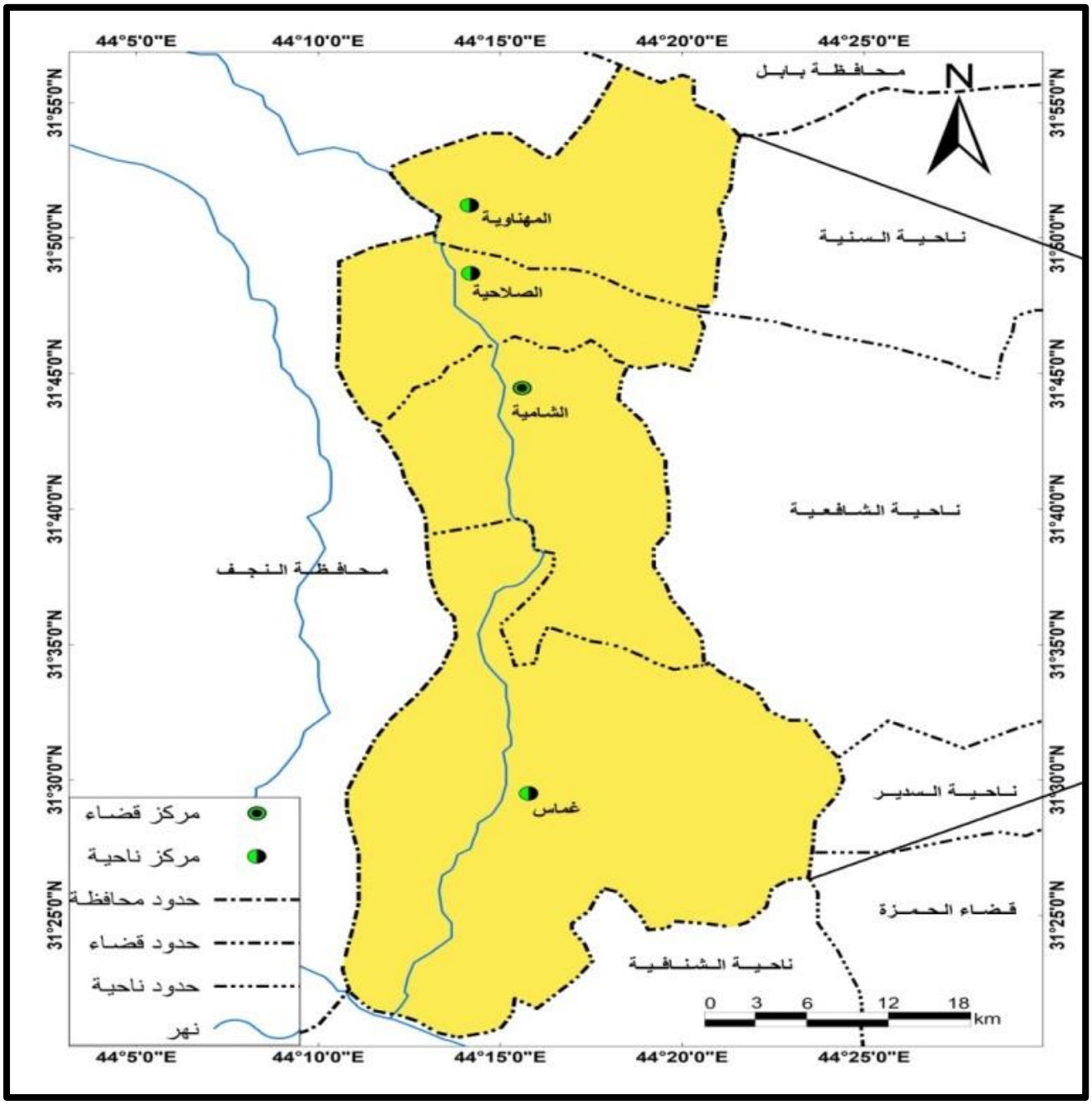

المصدر : بالاعتماد على دائرة بلدية قضاء الشامية، الارشيف ، بيانات غير منشورة،٢٠٢٤.

الصورة (٢) معمل حدادة في القضاء الشامية

المصدر: التقطت بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٣.

تكون ذا مساحات صغيرة ومتقاربة وتكون اغلب بين المناطق السكينة وتمتاز بارتفاع ايجارها لان يكون وسط المدينة (قضاء الشامية).

٤-ومن المحلات الاخرى والمتفرقة لحرفه الحدادة في مركز القضاء ،محل حداده الثقه ومحل حداده ابو الياس في منطقه حي العسكري الغربي .وقد تم افتتاح محل جديد بتاريخ ١٦-٢-٢٠٢٤.انظر الصورة(٣).

ثانيا : اما ناحية الصلاحية فقد بلغت ساحة حرفة الحدادة منها حوالي (٥٠٠) م وكانت عدد المحلات (٢) وبلغ عدد العاملين فيها حوالي (٩) عامل و من اشهر المعامل فيها هي:

١- معمل حدادة السيد عمر نذير والواقع فن الطريق المؤدي الى ناحية الصلاحية (المركز) قرب منطقة السدة المائية- ومحطة الطاقة الكهربائية وقد بلغ مساحة المعمل حوالي (٤٠٠)م وعدد العاملين حوالي (٣) عامل. ويعمل السيد(عمر نذير)مشرف تربوي في تربيه محافظه القادسية و يتاخذ من حرفه الحدادة دخلا ثانوي ويقدر عمله

الخريطة (٧) توزيع العاملين لحرفة الحدادة في قضاء الشامية

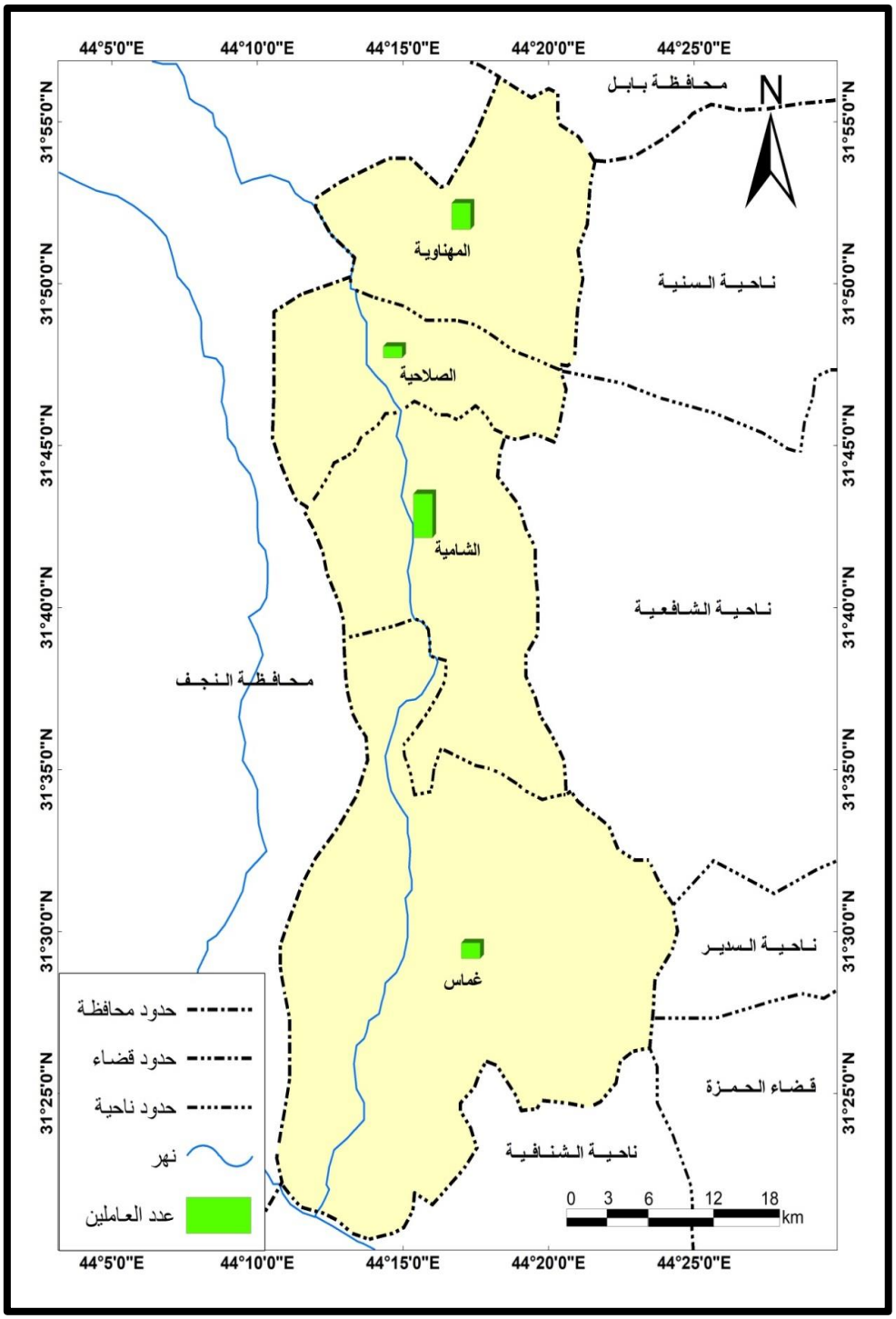

المصدر : وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ بغداد ٢٠٢٢ .بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

الصورة (٣) معمل حدادة (p.v.c.)في القضاء الشامية

المصدر: التقطت في تاريخ ٢٠٢٤/٤/٣

كحداد وهو الان نقل خبرته الطويلة الى ابناءه الثلاثة خلال العطلة الصيفية الطويلة وفضلا عن ان عامل قرب المعمل من منزله دورا كبيرا في توسع عمله .يمتاز هذا المعمل بكبر المساحة وتعود ملكية الارض المعمل الى صاحب الحرفة .

٢- محل حدادة السيد علي صلاح في مركز ناحية الصلاحية وبلغ عدد العاملين لديه (٤) عامل اذ كانت مساحة المحل حوالي (١٠٠) م. ذكر لنا السيد علي بانه خريج الدراسة المتوسطة وبسبب عمله في حرفه الحدادة لم يكمل دراسته فهي مصدر رزقه ودخل اسرته. اما عاملين السيد علي صلاح فمنهم طلبه ومنهم عامل واحد يقرا ويكتب ولم يكمل الدراسة الابتدائية .و الاخر طالب في المرحلة الاعدادية ويبلغ دخل الواحد خلال اليوم الواحد (١٥-٢٠)الف دينار. وتبلغ مدة انشاء هذا المعمل الى حوالي ٢٢ سنة وهو الاكبر حجما والاكثر شهرا في المنطقة (الصلاحية).ويقع هذا المعمل ضمن ممتلكات الدولة.

ثالثا : ناحية المهناوية : وتبلغ مساحة الحرفة فيها حوالي (٣٤٥) م وكانت عدد المحلات فيها حوالي (٣) وعدد العاملين فيها (١١) وتشمل محل السيد زيد كريم الجنابي ، ومحل السيد احمد مزهر الجنابي والسيد تحصيل كامل الكركوشي). يعود تاريخ انشائه الى ٥١ عام.

فيما ذكر المهندس قاسم ناجي الحميداوي مدير بلديه المهناوية بوجود مشروع في القريب الاجل يعمل على بناء حي صناعي لاصحاب الحرف الصناعية ومنها حرفه الحدادة ، جزءا من خطه تطوير منطقه المهناوية ولغرض التخلص من الضوضاء والتلوث البيئي(١).

رابعا : اما بالنسبة الى ناحية غماس فتشمل كل من :

١- محل حدادة السيد محمد علي جاهل ويتراوح عدد عامليه (٢-٤)عامل وهم من ابناءه ،فالابن الاكبر خريج اللغه الانكليزية ومتزوج ولديه طفل واحد ويعمل مع ابيه في حرفه الحدادة ويتقضى منها حوالي (٢٠)الف دينار يوميا.

٢-محل حدادة السيد علي هاشم العرداوي. فضلا عن ذلك توجد محلات صغيرة اخرى تمارس فيها حرفة الحدادة . هو موضح في الخريطة (٨).

اما اهم الاسباب التي ادت التركز لمعظم محلات الحرفة في مركز قضاء الشامية فتتمثل بكل من :

١. الكثافة السكانية تواجد عدد كبير من السكان في المناطق الحضرية يزيد من الطلب على السلع والخدمات. ٢. الوصولية: مراكز المدن غالبًا ما تكون مرتبطة بشبكات مواصلات فعالة ، مما يسهل الوصول إليها من مناطق مختلفة.

٣. التنوع توفر مراكز المدن تنوعًا في الأنشطة التجارية ، مما يجذب المزيد من الزبائن.

٤. البنية التحتية تقدم مراكز المدن بنية تحتية متطورة ، مثل المرافق العامة والأسواق والمراكز التجارية.

٥. التسويق وجود عدد كبير من الناس في نفس المكان يسهل عمليات التسويق والترويج للمنتجات والخدمات. ٦. التاريخ والتراث غالبًا ما تكون مراكز المدن مواقع تاريخية وثقافية ، مما يزيد من جاذبيتها.

كل هذه العوامل تجعل من مراكز المدنية نقطة جذب رئيسية للنشاطات و التركزات الحرفية(حرفة الحدادة).

وبالنسبة الى انتشار بعض من المعامل ومحلات الحرفة على الطرق المؤدية الى النواحي مثل ناحية الصلاحية والمهناوية .ترجع الى الاسباب التالية :

١. **الرغبات الشخصية** :و هي تفضيلات الأفراد في اختيار المكان المناسب له فضلا عن قربه من سكنه او رغبة من صاحب العمل توسيع مساحة المعمل الحرفي .

٢ .**طبيعة استعمالات الأرض:**

- يؤثر على نوعية المحلات التي يمكن فتحها من حيث سعة المساحة ,على العكس من مركز المدينة تكون محلات الحرفة ذا مساحة صغيرة اذا ما قورنت بالاولى .
- القوانين واللوائح المحلية المتعلقة باستعمالات الأرض, فضلا عن ارتفاع سعر الاراضي في مركز المدينة عما هو في النواحي والطرق المؤدية اليها.

– توفر البنية التحتية والخدمات مثل الكهرباء والماء والمواصلات في الاطراف بدون ضغط كان عامل جذب لبعض الحر فيين.

– تأثير المنافسة المحلية على اختيار نوع المحلات. اذا ساهم عامل المنافسة في ابتعاد بعض اصحاب الحرف عن مركز المدينة مثل محل حدادة عمر نذير الى الطريق المؤدي الى ناحية الصلاحية .

– احتياجات المجتمع المحلى وتوجهاته

٤. الجدوى الاقتصادية

هـ تحليل السوق المحلي ومدى الطلب على المنتجات أو الخدمات. هـ التكاليف المرتبطة بإيجار أو شراء المساحات التجارية

كل هذه العوامل تلعب دورًا مهما في تركز وتشتت المحلات حرفة الحدادة في قضاء الشامية .

الخريطة (٨) توزيع المحلات لحرفة الحدادة في قضاء الشامية

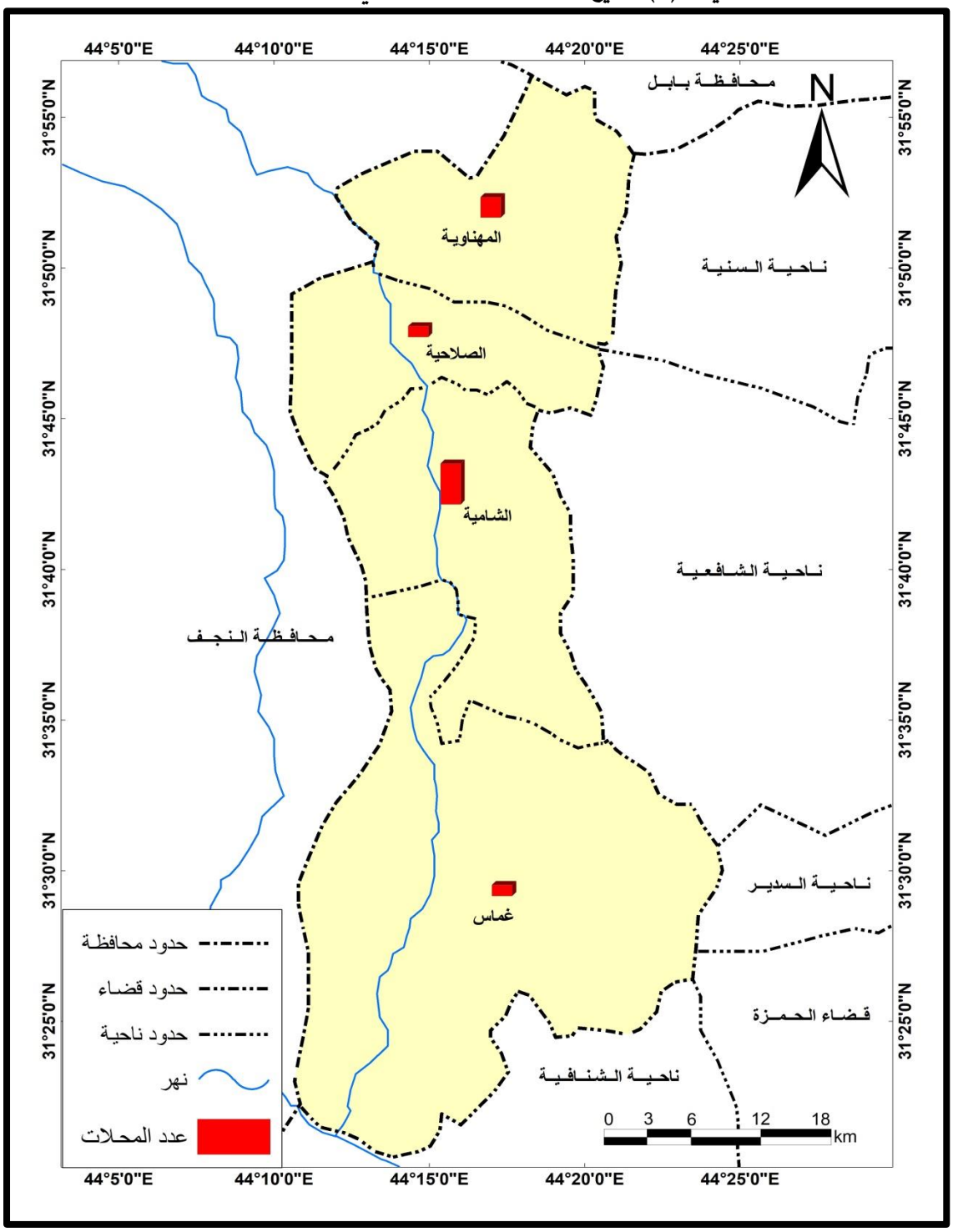

المصدر : وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ بغداد ٢٠٢٢ .بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

المشاكل التي تواجه حرفة الحدادة:

تعاني حرفة الحدادة في العراق من المشكلات التي تمثلت في قلة الانتاج وتراجع في الاقبال عليها في الاونة الاخيرة شهدت مهنه الحدادة تراجعا كبيراً مقارنه بوصفها في السنوات السابقة لاسيما مع المنافسة الصناعات الجديدة مثل صناعه الالمنيوم التي جعلتها حبيسة المعامل و ورشات الحدادة.

وقد ذكر احد اصحاب حرف الحدادة في معمل السيد (نكتل) بان كميات الانتاج كانت كبيرة قبل حوالي ١٥ عاما,اذ كانا نقوم بإنتاج كميات وفيرة من الابواب والشبابيك في الحدادة" (معمل الحدادة) ، لكن في الوقت الحالي قل العمل والانتاج واصبح السوق خاملا , مضيفا تراجعت اعمال البناء واعتمد الكثيرون على مصنوعات الالومنيوم والخشب جراء الظروف التي تعصف بالدولة ، فضلا عن الكثير من الناس على عدم شراء الادوات الحديدية . (دراسة ميدانية) ومن المشاكل والمعوقات الاخرى هي :

١- ثقل وزن المواد الخام اثناء حملها وهي الحديد بالنسبة للعمال، وثقل أيضاً الأدوات المستخدمة في تذويبه ، وتطويعه ، ثم إعادة صناعته ، وصعوبة مجاهدة استخدام تلك الأدوات.

٢- ضغط العمل والتعب الذي يصيبان الحداد: نتيجة بذله جهداً بدنيّاً عالياً ، لإتمام الصناعة المطلوبة كالأبواب الثقيلة والبوابات الحديدية.

٣- ساعات العمل الطويلة : فمراحل التصنيع عديدة تبدأ بصهر الصلب ، ثم تشكيله بواسطة المطرقة والسندان ، وغيره من الأدوات ، ثم سحبه أو تطويله ، وغيره من المراحل التي تتطلب الصبر ، كعمل ثقب في القطعة المصهورة ولحم القطع المتشابهة مع بعضها البعض ، إلى مرحلة تجهيز القطعة الكاملة للبيع .(دراسة ميدانية)

٤-الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي ؛ فالتعرّض لدرجات الحرارة العالية ، أثناء صهر المواد الصلبة ، واستنشاق كمياتٍ كبيرة من المواد.

أما في قضاء الشامية فمن المشكلات التي تواجه حرفة الحداد) أن عدم توفر المواد الخام والآلات التي تسهل عملية التشكيل .

٥-أهم المشكلات والعوائق التي تواجه هذه المهنة ، فضلا عن انقطاع الكهرباء ، واللجوء إلى استخدام الكهرباء التجارية برسوم اعلى و يتعرض الحدادون إلى الأبخرة والحرارة العالية .

٦-الضوضاء ، لذا يجب أن يتمتعوا بصحة جيدة لتحمل درجات الحرارة المرتفعة التي تتسم بها بيئة العمل ، كما يجب أن يكونوا مدربين على أعلى مستوى ، وعلى علم تام بمعايير السلامة والصحة المهنية .

ثانيا : الحلول لمشكلات حرفة الحدادة

١- ارتداء الواقيات للحماية من اضرار الحدادة.

٢- ان يكون للآلات الحديثة دور في عمل العاملين والحرفيين وذلك اثناء رفع الاثقال (ابواب والشبابيك الحديدية). بدلا من الاعتماد على القوة (البدنية – الجسدية) .

٣- ان يكون للتوجية الحكومي دوراً في تطوير حرفة الحدادة في القضاء. لدعم هذه الحرفة الوطنية للقضاء (من خلال منع سلف المالية) كما حدث في السنوات السابقة .

٤- ان يكون للعاملين صيباً من الدورات التدريب وتعلم المهارة من بعض الشركات التي تقوم بانشاء المشاريع بين فترة واخرى .

٥- إصلاح المعدات التالفة باستخدام اللحام.

٦- ارتداء الملابس الواقية وأحزمة الأمان والنظارات الوقائية ، بالإضافة إلى واقيات الأذن أثناء العمل.

٧-اتباع معايير السلامة والصحة المهنية الخاصة بهذا التخصص.

الاستنتاجات :

١- ظهر من خلال التوزيع الجغرافي للحرفة الحدادة الصناعية في مركز القضاء ، قد احتل المرتبة الاولى من حيث العدد و حجم المعامل والورش ، وعدد العاملين.

٢- جاء ناحية الصلاحية بالمرتبة الثانية. وبعدها ناحية المهناوية بالمرتبة الثالثة. والاخيرة كانت ناحية غماس.

٣- اسهمت عوامل عدة في توطن وانتشار حرفة الحدادة في قضاء الشامية ونواحيها. وكان ابرزها عامل الرغبة الشخصية ، التي دفعت اصحاب المعامل والورش الى توطنها في المناطق الحالية اذ قربها من منطقة سكناهم اولا، وارتفاع ايجار بعض المعامل او المحلات.

٤- ظهر لعامل النقل والمواصلات اثره في توطن بعض المواقع الصناعية لحرفه الحدادة.

٥- اسهمت حرفة الحدادة في تطوير اقتصاد القضاء من حيث اسهامها في تكوين الدخل. الذي يعكس اسباب استقرار الاجتماعي لأصحاب الحرفة.

المقترحات:

١- من الضروري انشاء نظام فعال لإدارة الوقت والتنظيم. لتحسين الانتاجية , وتقليل وقت التوقف عن العمل.

٢- انشاء شبكة من التعاون وتبادل المعرفة مع الحرفين والمهنيين الاخرين في هذا القطاع.

٣- ان يتبنى الحرفيون في قطاع الحدادة ممارسات مستدامة ومسؤولة من وجهه نظر بيئية واقتصادية لضمان استمرارية أعمالهم والمساهمة في التنمية المستدامة للقطاع.

٤- ان يستثمر الحرفيون في قطاع التدريب والتطوير المهني لمواكبة التقنيات جديدة واتجاهات الصناعة الحديثة .

المراجع العربية :

- عبد الزهرة علي الجنابي , جغرافية الصناعية , الطبعة الاولى، مؤسسة دار الصادق الثقافية ،،كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة بابل ٢٠١٣.
- حسن الخياط , اهوار ومستنقعات جنوب العراق , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , الطبعة العالمية , ١٩٧٥ .
- دائرة بلدية الشامية , بيانات غير منشورة ,٢٠٢٣.
- دراسة ميدانية , الملاحظة المباشرة , تاريخ ٢٠٢٤/٣/٣ .
- علي عبد الزهرة الوائلي ، الموارد المائية السطحية في محافظة القادسية واثرها على الزراعة ، مجلة الاستاذ ، العدد (٥٢) ، ٢٠٠٥ .
- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة القادسية ، القسم الفني ، شعبة الاشراف والمتابعة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٩ .
- ابراهيم شريف , جغرافية الصناعة , جامعة بغداد , دار الرسالة , رسالة للطباعة , بغداد , ١٩٧٦.
- محمد يوسف حاجم الهيتي , الصناعات الصغيرة في العراق.
- انمار امين حاجي , تقدير العوامل المؤثرة في انتاجية العمل للصناعة الصغيرة في العراق , مجلة الرافدين , العدد ٤٣, ١٩٩٤.
- دراسة ميدانية , مقابلة شخصية مع سيد عدي شدهان بتاريخ٢٠٢٤/٣/١٦
- عبد الخليل فضيل , دراسات في الجغرافية الصناعية , كلية التربية / بغداد , مطبعة التعليم العالي, ١٩٨٩.
- فقد ذكر صاحب محل الحدادة (السيد عمر نذير) . في حين رجح (سيد عدي شدهان) ان من اسباب انتقال الى محل عمله الاخير منذ حوالي سبع سنوات ,هو المساحة الكبيرة لمشغله الجديد اولا. ولقربه من منزله ثانيا.
- دائرة بلدية الصلاحية , بيانات غير منشورة ,٢٠٢٣.
- دراسة ميدانية , مقابلة شخصية , مع الحداد حسين شدهان , بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٨.
- دراسة ميدانية , مقابلة شخصية , صاحب معمل في الحدادة , سيد نكتل ساجت , بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٦
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)على الموقع https://minthr.com/ar/careers
- https://ar.wikipedia.org/wiki .
- فاطمة مشعله : صعوبة مهنة الحدادة ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الموقع https://mawdoo3.com

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

:

- https://ar.wikipedia.org/wiki .
- Fatima Mishaal: The Difficulty of the Blacksmithing Profession, International Information Network (Internet) at https://mawdoo3.com
- Abdul Zahra Ali Al-Janabi, Industrial Geography, First Edition, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, College of Education for the Humanities, University of Babylon, 2013.
- Hassan Al-Khayat, Marshes and Swamps of Southern Iraq, Arab Organization for Education, Culture and Science, International Edition, 1975.
- Al-Shamiya Municipality Department, Unpublished Data, 2023.
- Field Study, Direct Observation, Date: March 3, 2024.
- Ali Abdul Zahra Al-Waili, Surface Water Resources in Al-Qadisiyah Governorate and Their Impact on Agriculture, Al-Ustadh Magazine, Issue (52), 2005.
- Ministry of Water Resources, Directorate of Water Resources in Al-Qadisiyah Governorate, Technical Department, Supervision and Follow-up Division, Unpublished Data for 2009.
- Ibrahim Sharif, Industrial Geography, University of Baghdad, Dar Al-Resalah, Risalah Printing House, Baghdad, 1976.
- Muhammad Yusuf Hajim Al-Haiti, Small Industries in Iraq.
- Anmar Amin Haji, "Estimating the Factors Affecting Labor Productivity in Small-Scale Industry in Iraq," Al-Rafidain Magazine, Issue 43, 1994.
- Field Study, Personal Interview with Sayed Adi Shadhan, March 16, 2024.
- Abdul Khalil Fadhil, "Studies in Industrial Geography," College of Education, University of Baghdad, Higher Education Press, 1989.
- The Internet at https://minthr.com/ar/careers
- The owner of the blacksmith shop, Mr. Omar Nazir, stated that he moved to his last workplace about seven years ago, due to the large size of his new shop, and its proximity to his home.
- Al-Salahiyah Municipality Department, unpublished data, 2023.
- Field study, personal interview, with blacksmith Hussein Shadhan, dated March 18, 2024.
- Field study, personal interview, with blacksmith shop owner, Mr. Naktal Sajit, dated March 16, 2024.